الجمعية المغربية لاساتذة التربية الاسلامية
المؤتمر الوطني الرابع

البيان الختامي

عقدت الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط ، مؤتمرها الوطني الرابع وذلك يومي 11/10 جمادى الثانية 1432 الموافق 15/14 ماي 2011 ، تحت شعار" التربية الإسلامية أساس بناء القيم وتثبيت المواطنة" في ظرفية دقيقة عرفت العديد من التحولات سواء على المستوى الإقليمي أو المحلي حيث شهد العالم العربي ميلاد ربيع الديمقراطية، كما عرف بلدنا انطلاق حراك سياسي منذ الخطاب الملكي في التاسع من مارس الذي استجاب للقوى الديمقراطية و السياسية ونبض المجتمع المدني و جمعياته.

وكانت جمعيتنا خلال هذه المرحلة حاضرة باقتراحاتها ومشاركتها الإيجابية في مسار التحولات بدءا بالميثاق وأجرأته، والمخطط الاستعجالي، وانتهاء بتقديم مقترحاتها الخاصة بورش الإصلاح الدستوري.

والمؤتمر إذ يثمن هذه المبادرة فإنه يتمنى صادقا استمرارية الجهود لتعزيز الثقة بين المؤسسة الملكية والفاعلين ، ويعتبرها بداية مسار جديد يؤسس لمرحلة تاريخية.

وقد تميزت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في يومه الأول بالاستماع لمداخلات الممثلين لمؤسسات وجمعيات ومعاهد ذات الاهتمام المشترك (المعهد العالمي للفكر الإسلامي،الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية، كونفديرالية جمعيات آباؤ وأولياء التلاميذ).وقد أجمعت المداخلات على الدعوة إلى إعادة الاعتبار للمدرسة المغربية والنهوض بها، والتمكين لمنظومة القيم الإسلامية التي تمثل الدعامة القوية لإنجاح أي إصلاح، ثم تلا ذلك تلاوة التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما بعد مناقشتهما، ليتوزع المؤتمرون على ثلاث ورشات (ورشة القانون الأساسي ، ورشة الأولويات، ورشة اللجن الوظيفية).

وفي اليوم الثاني انتخب المؤتمر أعضاء المكتب الجديد وجاءت تشكيلته على النحو التالي:

محمد الزباخ	رئيسا
عبد السلام الأحمر	النائب الأول
محمد احساين	النائب الثاني
عبد الكريم لهوايشري	أمين المال
على الأصبحي	نائب أمين المال
فؤاد بنبركَة	مقرر
محسن الرياحي	نائب المقرر

محمد بولوز ، إبراهيم الخليل، رشيد حمادة ، محمد الوادي، إبراهيم الأمين ،الحسين أبو الوقار، سعيد لعريض، حمد البقالي مستشارون.

والمؤتمر إذ يستحضر مسؤولياته ودوره في تطوير منظومتنا التربوية ، وما تتطلبه المرحلة من الفعالية والجدية والمساهمة في بناء الأمة يؤكد ما يلي:

- تشبث الجمعية بمختلف المواقف الثابتة المعبر عنها في بيانات سابقة من حيث اعتبار قطاع التربية قطاعا حيويا وفعالا مسهما في التنمية المستدامة بمفهومها الواسع ومجالاتها المختلفة، والحرص على الحفاظ على نسقه القيمي وهويته الحضارية مع ضرورة الانفتاح على كل تراث أو إبداع إنساني إيجابي.

- اعتماد إجبارية تدريس مادة التربية الإسلامية في مختلف الأسلاك و المسالك والتخصصات العلمية وتعميمها في المعاهد والمدارس العليا باعتبارها مادة قيمية وحصنا ضد التطرف و الغلو والانحلال و عامل تخليق الحياة العامة في جميع مجالاتها.
- تثمين المجهودات التي بذلت في المراحل السابقة من قبل أعضاء الجمعية وهياكلها ،وانتقالها من مرحلتي التأسيس والتثبيت إلى مرحلة التفعيل والعطاء.
- ضرورة الارتقاء بالتربية الإسلامية لتحظى بالاعتبار نفسه الذي حظيت به مواد المنظومة من حيث المعامل والحصص الدراسية، وليتناسب أيضا مع دورها المركزي في تحقيق الأهداف الأساسية لنظامنا التربوي والتعليمي.
- ضرورة التعامل مع التربية الإسلامية باعتبارها مادة تربوية ينبغي أن تدمج في كل الأنماط المختلفة للتربية الوطنية، وأن تعتبر قيمها موجهة للقيم التربوية التي تستهدفها المواد التربوية الأخرى حفاظا على الانسجام القيمي لنظامنا التربوي وهويتنا الحضارية.
- مطلب إشراك الجمعية باعتبارها ممثلة لأطر المادة، في إعداد مشاريع التجديد والمراجعة والتغيير الخاصة بالمادة، وفي لجن صياغة البرامج والمقررات والكتب المدرسية.
- ضرورة إعادة الاعتبار للتعليم الأصيل وتطويره وإحياء روافده وتعميم مؤسساته على التراب الوطني، وتفعيل مديريته.
- العمل على فتح أوراش حقيقية للتكوين والتكوين المستمر لمواكبة المستجدات.
- العمل على فتح مراكز التكوين لتفادي الآثار السلبية لتكليف غير المؤهلين معرفيا وتربويا بالتدريس وللحد من عدم القدرة على التعاطي مع المستجدات.
- ضرورة اعتماد رؤية شمولية لبيداغوجيا الادماج تستوعب جميع المواد الدراسية وتعميق التكوين وحفز الأساتذة والمؤطرين على المصاحبة والتتبع والتقويم...

- الدعوة إلى إدراج تخصص التربية الإسلامية في مباراة الدخول إلى مركز تكوين المفتشين في حلته الجديدة ، خاصة أمام تضاؤل عدد مفتشي المادة نتيجة المغادرة الطوعية والإحالة على التقاعد، مما يجعلنا نفاجأ غدا بجهات دون مفتش للمادة.

- المطالبة بفتح سلك التبريز بالنسبة لمادة التربية الإسلامية عل غرار بقية المواد التخصصية الأخرى.
- استنكار سياسة التمكين للمد الفرنكوفوني في نظامنا التربوي من خلال تعميم جملة من برامج ومقررات مستنسخة من مناهج غربية بكل حمولتها الثقافية والحضارية، ومعيقاتها اللغوية و الديداكتيكية.

ومن جهة أخرى يسجل بكل أسف ما يعرفه الدخول المدرسي كل سنة من اختلالات وتعثرات على مستويات عدة تضرب في العمق أهداف الإصلاح.

وفي إطار القضايا الوطنية يؤكد دعمه للحكم الذاتي في الصحراء المغربية باعتباره حلا واقعيا.

كما يستنكر بشدة الجريمة النكراء التي حدثت بمراكش وذهب ضحيتها الأبرياء، ويندد بكل الجرائم التي ترتكب ضد المحتجين في بعض البلاد العربية، وبما ترتكبه الصهيونية من جرائم وسياسة لاستيطان القدس وتهويدها ، ويدين المواقف الانحيازية للمؤسسات الدولية والصمت المريب للدول العربية والإسلامية. ويثمن عاليا المصالحة الوطنية الفلسطينية...

وفي الختام يهيب المؤتمر بجميع أطراف العملية التعليمية التعلمية والمسؤولين على حقل التربية والتعليم كل من موقعه أن يتحلى بروح المسؤولية والجدية والضمير المهني خدمة لناشئتنا ووطننا وتحقيقا لما نصبو إليه من تقدم وتطور وازدهار وتنمية مستديمة " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون".

عن المؤتمر رئيس الجمعية الأستاذ محمد الزباخ